من غير واحد عن بعض حكام المسلمين بالديار المصرية انه كان يعزر من اعتمد شيا من ذلك حتى كانت الشهود في ايامه يكتبون الوثايق على اختلافها وتباين حلاها بالحروف العربية المنقوطة المشكولة التي هي في غاية الايضاح وهذا معدود من نصح هذا الحاكم فيما تولاه رحمه الله وينبغي ان يبين الشاهد المبلغ المشهود به ونصفه بحيث يقراه كل احد ويحترز في وضع جملته وتنصيفه من القلم القبطي او الديواني او الرومي فان ذلك انفى للتدليس وابعد للالحاق والاصلاح في الزيادة والنقصان ويوضح التاريخ ايضاحا جليا بذكر اليوم والشهر والسنة وان ذكر الساعة التي كتب فيها فهو اجود واذا كثر الالحاق او الكشط في ورقة نبه عليه في مواضعه واذا كان في المكتوب ضرب على شي غير صحيح كتب وفيه ضرب في السطر الفلاني يعني العاشر او الحادي عشر او الثاني او اكثر من موضع كذا الي موضع كذا لا يعتبر ما تحت الضرب فهو غير صحيح وان كان ما تحت الضرب صحيح قال وما تحت الضرب صحيح معتد به واذا انتهى المكتوب عد سطوره وكتب في اسفله عدتها وعدة الاوصال وكتب على كل وصل منها علامة يعرفها وقيد بالكتابة مع عدة السطور عدة الاوصال

في موضعه صح

وينبغي للشاهد ان لا يدخل في قضية الا اذا علم من نفسه التنبه فيها ولا يودعها الا اذا ذكرها فان الخطوط تتشبه وربما وقع الاشتباه في المحذور وان يحترز من اللغط ويتيقظ كل التيقظ وربما طغى القلم فجره الي اللغط وينبغي للموقع اذا اراد الدخول الي الحاكم فلا يدخل الا ومعه الالة التي لا يتم المقصود الا بها وهي الدواة وما فيها من الاقلام وينبغي ان يتخذ من انابيب الاقلام اقله عقدا واكثره شحما واصلبه قشرا واعدله استواء وسكينا حادة الغيبة(?) على بري القلم ويبريه من ناحية نبات القصبة واعلم ان محل القلم من الكاتب كمحل الرمح من الفارس قاله محمد بن ابراهيم الشيباني وينبغي ان يكون ما في الدواة من الاقلام ثلثة قلم لعلامة الحاكم وقلم لنفسه وقلم للاصلاح والالحاق بين السطور لانه اذا كان في الدواة قلم واحد فقد يتعذر دواة الحاكم عند ارادة كتابته على حكم محتاج الي قلم العلامة فيقط القلم الذي بيده فيتعطل هو بسببه او لا يكون معه ما يقط به القلم فينسب الي قلة المروة او يكون الحاكم مريضا او على سفر مجد فيشتغل في طلب الدواة او اصلاح القلم فيفوت او يسافر قبل ذلك فيفوت المقصود من الحاكم واذا اراد الكتابة فليضع الدواة عن يمينه وياخذ القلم بيمينه ويجعل القرطاس في يساره ويجعل راس القرطاس من اعلاه وموضع قطع الورقة مما يلي الهامش ويجعل يده في القرطاس على وركه الايمن ويحاذي بالقلم شحمة اذنه فان ذلك اجمع للحواس واسرع في النقلة ويبدا فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم يطول البا ويفرق السين ويحسن الجلالة ويمد الرحمن ويجر الرحيم ولا يفعل في البسملة ما يفعله كتاب القبط وغيرهم من خلط حروف البسملة الشريفة بعضها ببعض واسقاط غالب حروفها وتحريفها عن مواضعها وتغييرها عن رسومها المطبوع في كتاب الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فلو من الذين يحرفون الكلم عن مواضعه وقد ثبت انها اية من سورة النمل ومن اعتمد في البسملة الشريفة خلاف ما هي مطبوعة عليه في كتاب الله عز وجل استحق التاديب وكان حقيقا ان يحرمه الله بركتها وثوابها ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد البسملة الشريفة من غير فصل بينهما بواو ولا ايما(?)

ذلك

لك فان فضله اشهر من ان يذكر واكثر من ان يحصر ولا يخفى ذلك على ذي لب وادب ثم يكتب ما يقع لديه(?) الاتفاق بين الخصوم من اقرار وغيره بحسب وقاعها على ما سياتي بيانه في ابوابه وينبغي للموقع ان يعرف مقادير الناس ومنازلهم ويكتب لكل شخص ما يناسبه من الالقاب اللايقة به من الخليفة امير المومنين والسلطان ومقدمي الالوف وارباب الوظايف بالابواب الشريفة من ارباب الاقلام والسيوف وارباب الطبلخاناة والعشراوات وكفال الممالك الاسلامية وامرايها وارباب وظايفها ونواب القلاع وغيرهم ثم السادة الموالي قضاة القضاة ذوي المذاهب الاربعة بالديار المصرية والممالك الشريفة الاسلامية ونوابهم ومن هو في رتبتهم وموصوف بالعلم والدين والفضل ومباشرة الوظايف الدينية والمناصب السنية وشيوخ بني كرد(?) وذوي البيوت العريقة لا سيما من ترشح الي ان يكون قاضي قضاة فيذكر نعته ولقبه بحسب ما يعرف الموقع من مقامه وان كان وظيفة خصصه بها قاضي القضاه او صارت اليه بولاية من السلطان ذكرها مثل افتا دار العدل الشريف او قضا العسكر المنصور او نظر الاوقاف او نظر الجوالي او نظر الكسوة او وكالة بيت المال المعمور او غيرها فان عدم ذكر ذلك يحصل منه تاثير في النفس واذا ذكر ارتاحت له النفوس وانبعثت له الخواطر ويكتب لنسا الملوك والسلاطين الادر الشريفة خوند ولنسا الامرا المقدمين وارباب الوظايف ومن دونهم ولنسا ذوي الرتب العالية من قضاة القضاة وارباب الاقلام بالابواب الشريفة ودواوين الامرا ولنسا التجار الكواجكية والسفارة ومن دونهن من نسا اصحاب الحرف وارباب الصنايع والسوقة ومن في معناهن ما يليق بهن من النعوت والالقاب على قدر طبقاتهن وطبقات ازواجهن ومن كانت منهن لها زوج تعرف به عرفها به ويكتب لاهل الذمة من اليهود والنصارى والسامرة والفرنج ما يليق بهم فان كان المشهود عليه يهوديا ربانيا او قرا كتب اليهودي الرباني او القراي فان كان نصرانيا فاما ان يكون يعقوبيا او ملكيا فان كان يعقوبيا كتب النصراني اليعقوبي او النصراني الملكي وان كان سامريا كتب اليهودي السامري وان كان فرنجيا كتب الفرنجي الماعوصي(?) او الكيتلاني(?) ويذكر جنسا يعرف به واما كونهم الذين يقومون بها وان كان المشهود عليه مسلما والمشهود له من اهل الذمة فالمسلم في هذه الصورة واجب التقدم وان كان المشهود من اهل الذمة والمشهود له مسلما استحب تقديم المشهود له في هذه الصورة كما اختاره كثير من الموثقين المتقدمين والمتاخرين وفي ذلك يحصل قول القايل اذا كان مدحا فالنسيب المقدم وان كان المشهود عليه معروفا كتب الموثق وشهوده يعرفونه او شهوده به عارفون او وهو معروف عند شهوده وينبغي ان يستعمل تقديم اسم المشهود له اذا كان خليفة او سلطانا او مشارا اليه في الدولة او عالما او مدرسا او من له وجاهة يستحق بها التقديم من جهة الديانة والعبادة والزهادة وافادة العلوم وخدمة السنة الشريفة وان كان منسوبا الي بيت شريف او اصل عريق او مباشرة وظيفة دينية يقتضي الحال نصبه فيها على حال التمييز على المشهود عليه اذا كان دونه في الرتبة على ما جرت به عادة المتاخرين اصطلاحا وان كان معروفا في الجملة بحيث لا يخفى على كثير من الناس فينبغي ان لا يذكر معرفة فان عدم ذكر ذلك يدل على معرفته فان كانت معرفة قريبة كتب وهو معروف وان كانت حادثة كتب وقد عرفه شهوده وان كان الموقع لا يعرف المشهود له ولا المشهود عليه فينبغي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)